

١٠ أكتوبر ٢٠٢٣ الموجز الاقتصادي

أسعار النفط تواصل مكاسبها بسبتمبر، إلا أن المخاوف الاقتصادية ساهمت بتراجع الأسعار بداية أكتوبر

واصلت أسعار النفط في سبتمبر الماضي مكاسبها للشهر الرابع على التوالي وذلك على خلفية الطلب القوي وتقلص الإمدادات العالمية. وابتداءً من شهر أكتوبر بتراجع أسعار النفط الخام متأثراً بمخاوف أداء الاقتصاد العالمي وعمليات جني الأرباح، إلا أن أسعار النفط بدأت بالارتفاع بعد هجوم حماس نتيجة ازدياد المخاطر الجيوسياسية. كما انخفض إنتاج الأوبك وحلفائها لأدنى المستويات المسجلة منذ عامين خلال شهر أغسطس، في حين تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن ينمو الطلب العالمي على النفط بمعدل قوي يصل إلى ٢,٢ مليون برميل يومياً هذا العام - مما سيدعم تشديد أساسيات السوق وارتفاع الأسعار في الربع الرابع من ٢٠٢٣.

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام

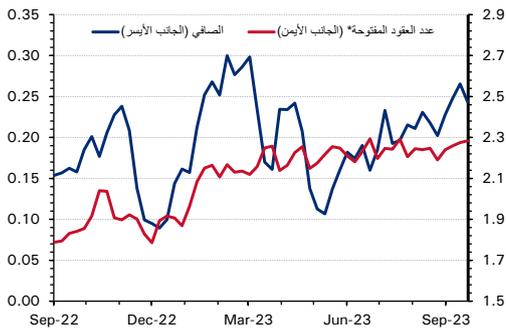
(دولار / برميل)



المصدر: Refinitiv، مؤسسة البترول الكويتية

الرسم البياني ٢: صافي مراكز المضاربة على عقود برنت

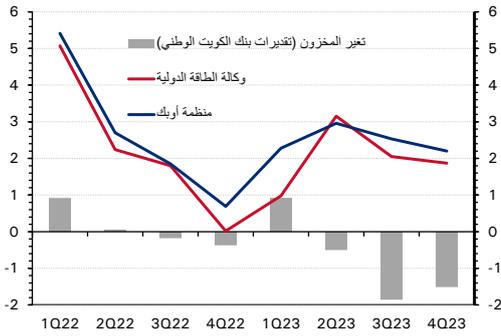
(مليون عقد)



المصدر: Bloomberg؛ *العقود الأجلة فقط

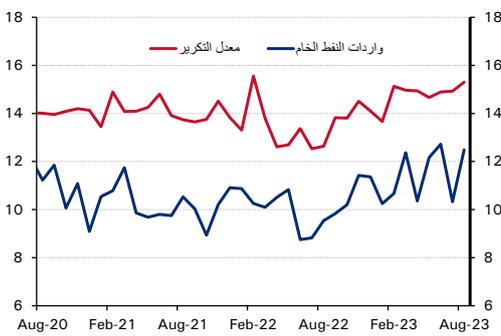
- ارتفعت أسعار النفط للشهر الرابع على التوالي في سبتمبر على خلفية تشديد أساسيات سوق النفط واستمرار مرونة النشاط الاقتصادي. إذ أنهى خام برنت تداولات الشهر على ارتفاع وصولاً إلى ٩٥,٣ دولار للبرميل (+٩,٧٪ على أساس شهري، +١٠,٩٪ منذ بداية العام)، ليسجل بذلك أيضاً أفضل أداء ربع سنوي (+٢٧٪ على أساس ربع سنوي) منذ الربع الأول من عام ٢٠٢٢ (الرسم البياني ١). وارتفع سعر خام التصدير الكويتي إلى ٩٧,٩ دولار للبرميل (+٩,١٪ على أساس شهري، +١٩,٣٪ منذ بداية العام)، محتفظاً بفارق سعر أعلى من خام برنت وبما يعكس ظروف العرض الأكثر صرامة نسبياً لأسواق النفط متوسط الكبريت بعد قرارات السعودية وروسيا خفض حصص الإنتاج.
- وبالانتقال لشهر أكتوبر، فيبدو أن الارتفاع الذي شهدته أسعار النفط قد بدأ يواجه بعض المقاومة، إذ تراجع سعر خام برنت مرة أخرى إلى ما دون مستوى ٩٠ دولار للبرميل نتيجة عدد من العوامل التي تضمنت قيام بعض المضاربين بعمليات جني الأرباح إلى جانب مخاوف الطلب على النفط تزامناً مع قيام البنوك المركزية الرئيسية، بما في ذلك مجلس الاحتياطي الفيدرالي، بالإبقاء على أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول. وكان لارتفاع قيمة الدولار الأمريكي نتيجة لذلك - إذ ارتفع بنسبة ١,٧٪ خلال الأسبوعين الماضيين على أساس سعر الدولار المرجح للتجارة - تأثيراً سلبياً على أسعار النفط المقومة بالدولار. كما ساهم الهجوم الذي قامت به حماس في ٧ أكتوبر، إذ ارتفع سعر خام برنت بنسبة ٤٪ في اليوم التالي لنحو ٨٨ دولار للبرميل، مسترجعاً بعض خسائره المتحققة في بداية الشهر.
- وساهم تحسن المعنويات في ارتفاع أسعار النفط وهو الأمر الذي انعكس بوضوح في تدفق أموال صناديق التحوط والمضاربين للاستثمار في العقود الأجلة لمزيج خام برنت. وارتفع صافي الفرق، وهو الفرق بين المضاربات على زيادة أسعار عقود النفط مقابل هبوطها، ليصل إلى أعلى مستوياته (٢٦٥ ألف من العقود الأجلة وعقود الخيارات) منذ بداية شهر مارس، في حين واصل حجم عقود النفط القائمة ("المراكز المفتوحة") الارتفاع إلى أعلى المستويات المسجلة منذ عامين تقريباً (الرسم البياني ٢).
- وبقي نمو الطلب العالمي على النفط قوياً هذا العام على الرغم من الأوضاع الاقتصادية التي كان لها تأثيراً سلبياً نتيجة للسياسات النقدية المتشددة التي تتبعها البنوك المركزية. وساهم ارتفاع الأنشطة التجارية في الصين وتحسن النشاط الاقتصادي للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى زيادة الطلب لمستوى قياسي بلغ ١٠٣ مليون برميل يومياً في يوليو، مما يضعه على مسار النمو بمقدار ٢,٢ مليون برميل يومياً هذا العام، وفقاً لتوقعات وكالة الطاقة الدولية (الرسم البياني ٣). وتشير التقديرات إلى أن توازن سوق النفط، الذي تحول ليشهد عجزاً في الإمدادات في الربع الثاني من ٢٠٢٣، قد زاد في الربع الثالث لنحو ١,٩ برميل يومياً، وفقاً للتقديرات. ومن المتوقع أن يشهد الربع الرابع انخفاضاً هامشياً إلى مستوى مرتفع يبلغ ١,٥ مليون برميل يومياً.

الرسم البياني ٣: نمو الطلب على النفط وتوازن السوق (مليون برميل يوميا)



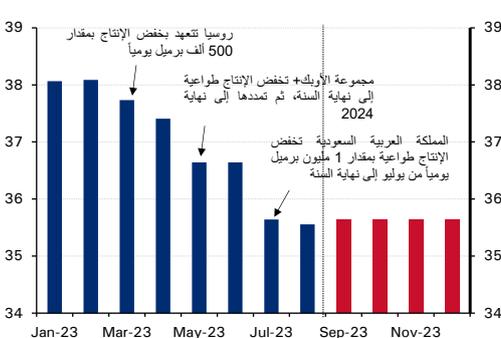
المصدر: IEA, OPEC, تقديرات بنك الكويت الوطني

الرسم البياني ٤: واردات النفط ومعدل التكرير في الصين (مليون برميل يوميا)



المصدر: NBS, GACC

الرسم البياني ٥: إنتاج منظمة أوبك+ من النفط الخام (مليون برميل يوميا)



المصدر: أوبك، S&P Global

الرسم البياني ٦: إنتاج الولايات المتحدة من النفط وعدد منصات الحفر (مليون برميل يوميا)



المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، Baker Hughes

• وكان ارتفاع بيانات استهلاك النفط في الصين على مدار الأشهر الأخيرة مفاجئاً، إذ وصلت كمية النفط الخام المعالج مصافي التكرير الصينية في يوليو لمستويات قياسية جديدة (نحو ١٥,٢ مليون برميل يوميا) في ظل ارتفاع واردات النفط الخام (الرسم البياني ٤).

• وبالنسبة لعام ٢٠٢٤، تبدو آفاق النمو أقل وضوحاً في ظل التباين الملحوظ بين تقديرات نمو الطلب من قبل الخبراء الرئيسيين في مجال الطاقة، إذ تتوقع فيه وكالة الطاقة الدولية أن ينخفض نمو الطلب بأكثر من النصف ليصل إلى ١,٠ مليون برميل يوميا، في حين ترى الأوبك إمكانية ارتفاعه بنحو ٢,٢ مليون برميل يوميا. إلا أن كلاهما يعترف بالتأثير السلبي المحتمل لاستمرار ارتفاع أسعار الفائدة العالمية على الطلب ونشاط الاقتصاد الكلي. كما ترى وكالة الطاقة الدولية أن استهلاك قطاع النقل للنفط قد يتأثر سلباً نتيجة لمعايير الكفاءة الأكثر صرامة، وتزايد الأقبال على السيارات الكهربائية، والعمل من المنزل.

• أما على جانب العرض، فتشير البيانات المجمعة من مصادر الأوبك الثانوية ووكالة ستاندر أند بورز جلوبال إلى أن إجمالي إنتاج الأوبك وحلفائها (باستثناء الدول المعفاة من خفض حصص الإنتاج وهي تحديداً إيران وليبيا وفنزويلا) انخفض بمقدار ٨٧ ألف برميل يوميا في أغسطس إلى ٣٥,٦ مليون برميل يوميا، فيما يعد أدنى المستويات المسجلة منذ يوليو ٢٠٢١ (الرسم البياني ٥). ويعزى هذا التراجع لانخفاض إنتاج السعودية (٨٨- ألف برميل يوميا)، وأنجولا (٦٠- ألف برميل يوميا)، وكازاخستان (٥٠- ألف برميل يوميا)، مقابل ارتفاع إنتاج نيجيريا (٩٨+ ألف برميل يوميا). وانخفض الإنتاج الروسي بصورة هامشية ليصل إلى ٩,٤ مليون برميل يوميا (٢٠- ألف برميل يوميا) في أغسطس. ويصعب الموازنة بين هذه البيانات وعود روسيا بخفض الإمدادات، وذلك نظراً لأن تلك الوعود تتعلق بالصادرات وليس الإنتاج.

• وبقي إنتاج الكويت من النفط الخام ثابتاً على أساس شهري عند ٢,٥٥ مليون برميل يوميا، وفقاً لبيانات المصادر الثانوية. ومن المتوقع أن يستقر عند هذا المستوى حتى نهاية ٢٠٢٣ في سياق التزام الكويت بالخفض الطوعي لخصص الإنتاج، إلا أنه من المتوقع أن يرتفع انتاجها بعد ذلك إلى ٢,٦٨ مليون برميل يوميا في يناير بمجرد عودة الإنتاج للمستويات السابقة (بافتراض عدم تغيير الأوبك وحلفائها لسياسات الإنتاج). وسوف تستفيد الكويت من زيادة كميات الإنتاج في ظل تطلعها للاستفادة بشكل كامل من مصفاة الزور التي اكتمل انشائها وتصل طاقتها الإنتاجية إلى ٦٥٠ ألف برميل يوميا لإنتاج المزيد من المنتجات المكررة (زيت الوقود وزيت الغاز على وجه الخصوص) بهدف تصديرها للأسواق الدولية وتوفير المزيد من النفط للاستخدام في مصفاة الدقم بسلطنة عمان التي تبلغ طاقتها الإنتاجية ٢٣٠ ألف برميل يوميا والتي شارفت على الاكتمال، والتي تمتلك فيها الكويت حصة تقدر بنحو ٥٠٪ خاصة مع توقيع الكويت على اتفاقية لتوريد ٦٥٪ من احتياجات المصفاة.

• أما من خارج مجموعة الأوبك وحلفائها، فقد ارتفع إنتاج النفط الأمريكي لأعلى المستويات المسجلة منذ مارس ٢٠٢٠، وصولاً إلى ١٢,٩ مليون برميل يوميا، وفقاً للبيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (الرسم البياني ٦)، بنمو قدره ٨٠٠ ألف برميل يوميا منذ بداية ٢٠٢٣ حتى تاريخه -والذي يعد أعلى معدل نمو منذ عام ٢٠١٩ - إذ ساهم ارتفاع أسعار النفط في تحفيز الإنفاق الهائل على النفط مرة أخرى وتحقيق مكاسب في الكفاءة. وفي واقع الأمر، زاد إنتاج النفط حتى مع استمرار انخفاض عدد منصات الإنتاج النشطة. ووفقاً لشركة بيكر هيويز، انخفض عدد منصات الحفر النفطي بنسبة ١٨٪ منذ بداية العام. وقامت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية بتعديل توقعاتها لإنتاج النفط لعام ٢٠٢٤ هامشياً إلى ١٣,١٦ مليون برميل يوميا.

• تشير التوقعات لاستمرار تشديد أساسيات سوق النفط في ظل مواصلة الأوبك وحلفائها تمديد سياسات خفض الإمدادات - إذ أكدت السعودية وروسيا هذا الأسبوع التزامهما بتمديد تخفيضاتهما الطوعية حتى نهاية العام، وأوصت لجنة مراقبة الأوبك وحلفائها بعدم تغيير الأعضاء لخصص الإنتاج - هذا إلى جانب الاستهلاك القوي نسبياً للنفط. وبالنسبة لأسعار النفط، فإن إمكانية حدوث المزيد من الارتفاع قد يكون محدوداً بسبب انخفاض الطلب الموسمي على النفط واحتمال زيادة إمدادات كل من أعضاء الأوبك (إيران والأعضاء المقيدون بخفض حصص الإنتاج الذين ينتجون حالياً أقل بكثير من حصصهم المسموح بها) ومن خارج الأوبك (خاصة الولايات المتحدة والبرازيل).

Head Office

Kuwait
National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2222 2011
Fax: +965 2229 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain
National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates
National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia
National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon
National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq
Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt
National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America
National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France
National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore
National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China
National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait
NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates
NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey
Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353